.

فهذا لا يوجد نظيره إلا في خيار عباد ا الصالحين وأوليائه المتقين كما قال تعالى (! 2 2 ! (فهذا من عباد ا المخلصين الذين قال ا تعالى فيهم (! 2 2 ! (ولهذا لم يصدر من يوسف الصديق ذنب أصلا بل الهم الذي هم به لما تركه كتب له به حسنة ولهذا لم يذكر عنه سبحانه توبة وإستغفارا كما ذكر توبة الأنبياء كآدم و داود ونوح وغيرهم وإن لم يذكر عن أولئك الأنبياء فاحشة و الحمد وإنما كانت توباتهم من أمور أخر هي حسنات بالنسبة إلى غيرهم ولهذا لا يعرف ليوسف نظير فيما إبتلى به من دواعى الفاحشة و تقواه و صبره فى ذلك وإنمات يعرف لغيره ما هو دون ذلك كما فى الصحيحين عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (سبعة يظلهم ا تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل و شاب نشأ فى عبادة ا و رجل معلق قلبه بالمسجد إذا خرج حتى يعود إليه و رجلان تحابا فى ا إجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته إمرأة ذات منصب و جمال فقال إنى أخاف ا ورجل ذكر ا خاليا ففاضت عيناه ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه (.

.

وإذا كان الصبر على الأذى لئلا يفعل الفاحشة أعظم من صبره على ظلم إخوته فكيف بصبر الرسل على أذى المكذبين لئلا يتركوا ماأمروا به من دعوتهم إلى عبادة ا وحده وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن